سلسلة المتون العلمية

منظومة

مصطلحات المذهب المالكي

نظم الإمام

محمد الحسن بن أحمدو الخديم اليعقوبي الجوادي الشنقيطي

اعتنى بها

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

مَنظومَةُ

مُصطلحاتِ المذهبِ المالكيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

مَنظومَةُ

مُصطلحاتِ المذهبِ المالكيّ

نَظْمُ الإمامِ

مُحَمَّدِ الحسَنِ بْنِ أحمَدُو الخَدِيمِ اليعقُوبيّ الجَوادِيّ الشَّنقِيطِيّ

اعتَنى بِهَا

الأُستاذُ الدكتُور مُوسى إسماعِيل

جميع الحقوق محفوظة©
[للمحقّق والموقع الرسمي للأستاذ الدكتور موسى إسماعيل]

مُقَدِّمَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، عليه نعتمد وبه نستعين، والصّلاة والسّلام على رسوله الأمين، وآله الطّيّبين، وأصحابه الرّاشدين، وأتباعه إلى يوم الدّين.

وبعد: فإنّ لكلّ مذهب اصطلاحاته الخاصّة به، ولا يمكن لدارس الفقه أن يفهم مصطلحات الفقهاء وإشاراتهم وإحالاتهم، إلّا إذا كان عارفًا بها ومدركًا لأساليبهم في التّعبير عنها، ومن هنا ندرك ما يقع فيه بعض الكُتّاب والباحثين من أخطاء وأغلاط، بسبب جهلهم بالمصطلحات وسوء فهمهم لها.

ومن هنا تظهر الحاجة الملحّة إلى معرفة المصطلحات الفقهيّة، والتّمييز بينها، وما اختصّ به كلّ مذهب من مفردات اللّغة الفقهيّة، سواء تعلّقت بالأعلام أو الكتب أو الأحكام أو الآراء أو التّرجيحات.

وتأتي منظومة الشّيخ محمّد الحسن بن أحمدو الخديم، لترفع اللَّبْسَ وتزيل الغموض عن مصطلحات الفقه المالكي، نضعها بين أيديكم ضمن سلسلة المتون، سائلين الله تعالى التّوفيق.

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

تَرْجَمَةُ مُحَمَّدِ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدُو الخَدِيمِ

هو محمّد الحسن بن أحمدو الخديم اليعقوبي الجوادي الشّنقيطي.

وُلد سنة 1357هـ ـ 31 ديسمبر 1937م، بمقاطعة واد النّاقة في ولاية اترارزة.

نشأ في أسرة علمية، وحفظ القرآن الكريم وهو دون العاشرة، وأخذ عن والده أحمدو الخديم، ثم تنقّل بين المحاضر ولقي المشايخ واستفاد منهم وحصل على إجازاتهم، أمثال أحمد بن أحمد يحيى اليعقوبي، ومحمد سالم بن ألما اليدالي، وغيرهما.

أسّس محضرة التّيسير، في مركز «تكنت» بولاية الترارزة، سنة 1973م، وتفرّغ للتّدريس والإفتاء والتّأليف والتّربية والتّسليك، وقصده طلبة العلم من جَمِيع أنحاء موريتانيا وغيرها للقراءة عليه والسّماع منه، ورغبة في الانتفاع من علومه.

صنّف الكثير من الكتب في شتّى التّخصّصات، منها نظم مطهرة القلوب، وشرحه، ووسيلة التذكر بشرح نخبة الفكر، وشرح ألفية السيوطي في مصطلح الحديث، وشرح ألفية السيوطي في أصول الفقه، ونخبة المطلوب من شرح مطهرة القلوب، وغيرها.

حفظ اللهُ الشّيخَ محمّد الحسن بن أحمدو الخديم، وبارك فِي أَيَّامه ذريّته وطلبته، وختم له ولنا بالخيرات والمبرّات.

مَنظومَةُ

مُصطلحاتُ المذهبِ المالكي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

1. أَقُولُ بَعْدَ الِابْتِدَا بِالْحَمْدَلَهْ وَبِالصَّلَاةِ لِعَظِيمِ الْمَنْزِلَهْ
2. إِنِّي اسْتَعَنْتُ اللَّهَ فِي صَلَاحْ مَا رُمْتُ مِنْ تَبْيِينِ بَعْضِ الِاصْطِلَاحْ
3. فِي رَجَزٍ تَنْزِلُ فِيهِ الْبَرَكَهْ يَاخُذُهُ مَنْ شَا وَمَنْ شَا تَرَكَهْ
4. إِنْ أُطْلِقَ الْكِتَابُ فَـ(الْمُدَوَّنَهْ) بِالِاسْمِ ذَا لِلْفُقَهَا مُعَيَّنَهْ
5. وَهِيَ إِحْدَى (الْأُمَّهَاتِ الْأَرْبَعْ) مَتْبُوعَةً وَغَيْرُهَا كَالتُّبَعْ
6. دَوَّنَهَا سَحْنُونُ عَالِي الدَّرَجَهْ وَهَكَذَا (الْعُتْبِيَّةُ) الْمُسْتَخْرَجَهْ
7. أَلَّفَهَا الْأَنْدَلُسِي الْأَبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعُتْبِيُّ
8. لِابْنِ حَبِيبٍ السُّلَمِي عَبْدِ الْمَلِكْ (وَاضِحَةٌ) مَسْلَكُهَا مَا إِنْ سُلِكْ
9. وَ(لِابْنِ مَوَّازٍ) نَمَوْا إِحْدَاهَا يَقْصُرْنَ فِي الْفُرُوعِ عَنْ مَدَاهَا
10. ثُمَّ (دَوَاوِينُهُمُ) الْمَتْبُوعَهْ الْأَرْبَعْ وَ(الْمَبْسُوطَةُ) (الْمَجْمُوعَهْ)
11. لِلْقَاضِي إِسْمَاعِيلَ الْأُولَى الْعَالِيَهْ وَلِابْنِ عَبْدُوسَ نَمَوْا ذِي الثَّانِيَهْ
12. وَكَوْنُ مُخْتَلِطَةِ ابْنِ الْقَاسِمْ هِيَ الْمُدَوَّنَةُ غَيْرُ طَاسِمْ

13. وَ(الْفُقَهَـاءُ السَّـبْعَةُ) الْمَعَـالِمْ نَجْـلُ الزُّبَيْـرِ عُـرْوَةٌ وَالْقَاسِـمْ
14. وَابْـنُ يَسَـارٍ أَيْ سُـلَيْمَانُ عُبَيْـدْ اللَّهِ مَـعْ خَارِجَـةٍ سَـلِيلُ زَيْـدْ
15. وَابْـنُ الْمُسَـيَّبِ وَسَـابِعًا أَبُـو سَـلَمَةٍ يُحْسَـبُ وَهْـوَ يُنْسَـبُ
16. لِنَجْلِ عَوْفٍ أَوْ أَبُو بَكْرٍ نُسِبْ لِعَابِدِ الـرَّحْمَنِ سَابِعًا حُسِبْ
17. أَوْ ابْـنِ عَبْـدِ اللَّهِ وَهْـوَ سَـالِمُ وَفِـي (الْعَبَادِلَـةِ) قَـالَ النَّـاظِمُ
18. أَبْنَـاءُ عَبَّـاسٍ وَعَمْـرُو وَعُمَـرْ كَـذَا زُبَيْـرٌ الْعَبَـادِلُ الْغُـرَرْ
19. وَ(الْمَـدَنِيُّونَ) بِهِـمُ يَعْنُونَـا بُنَـي كِنَانَـةَ وَمَاجِشُـونَا
20. وَنَافِعًـا مَسْـلَمَةً مُطَرِّفَـا وَلِنَظِيـرِهِمْ ذَا الِاسْـمُ عُرِفَـا
21. أَشْهَبُ أَصْبَغُ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَالْعُتَقِيُّ وَابْـنُ وَهْـبٍ الْكَمِي
22. وَنُظَـرَا أُولَاءِ (مِصْـرِيُّونَا) وَهُـمْ عَلَـى الْغَيْـرِ مُقَـدَّمُونَا
23. وَالْمَـدَنِيُّونَ عَلَـى (الْمَغَارِبَـهْ) وَهُـمْ وَلَيْسَـتْ شَمْسُـهُمْ بِغَارِبَـهْ
24. الْبَـاجِ وَابْـنُ مُحْـرِزٍ وَابْـنُ أَبِـي زَيْدٍ كَذَا اللَّخْمِيُّ وَابْنُ الْعَرَبِي
25. مَـعَ بُنَـيْ شَـبْلُونَ وَاللَّبَّـادِ وَالْقَابِسِـيِّ أَحَـدُ الْآحَـادِ
26. سَـنَدُ ابْـنُ رُشْـدٍ الْمَخْزُومِـي وَنَجْـلُ عَبْـدِ الْبَـرِّ فِـي الْعُلُـومِ
27. وَنَجْـلُ شَـعْبَانَ قَـدِ اسْـتُبِينَا تَقْـدِيمُهُمْ عَلَـى (الْعِرَاقِيِّينَـا)
28. وَإِنْ سَـأَلْتَ مَـنْ هُـمُ وَلَا حَـرَجْ فَالْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ مَعْ أَبِي الْفَرَجْ
29. وَالْأَبْهَـرِي وَعَابِـدُ الْوَهَّـابِ مَـعْ ابْنَـي الْقَصَّـارِ وَالْجَـلَّابِ

30. ثُـــمَّ مُحَمَّـــدٌ لَـــهُ اطِّـــرَادُ حَيْـثُ ابْـنُ مَـوَّازٍ هُـوَ الْمُـرَادُ
31. وَالْمَازَرِيُّ حَيْثُ يُطْلَقُ (الْإِمَامْ) وَ(الشَّيْخُ) هُوَ ابْنُ أَبِي زَيْدِ الْهُمَامْ
32. وَالشَّيْخُ ذَا وَالْقَابِسِيُّ (الشَّيْخَانْ) أَشْـهَبُ وَابْـنُ نَـافِعٍ (الْقَرِينَـانْ)
33. وَعَابِـدُ الْوَهَّـابِ إِسْـمَاعِيلُ ذَانْ (الْقَاضِيَانِ) عِنْدَهُمْ وَ(الْأَخَوَانْ)
34. مُطَـرِّفٌ وَمَعَـهُ عَبْـدُ الْمَلِـكْ أَمَّا (الْمُحَمَّدَانِ) فِي نَهْجِ سُلِكْ
35. فَمَـنْ لِمَـوَّازٍ وَسُـحْنُونٍ نُمِـي أَوْ مَعَ الْأَوَّلِ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ
36. ثُـمَّ (الصِّـقِلِّيَانِ) عَبْـدُ الْحَـقِّ وَنَجْلُ يُونُسَ الرِّضَى ذُو الْحِذْقِ
37. وَاجْتَمَعَ (الْمُحَمَّدُونَ الْأَرْبَعَهْ) مَـا مِـثْلُهُمْ طَائِفَـةٌ مُجْتَمِعَـهْ
38. فِي زَمَنٍ وَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْحَكَمْ عَبْدُوسٍ مَوَّازٍ وَسَحْنُونِ الْعَلَمْ
39. وَبِـ(ـالرِّوَايَاتِ) عَنَـوْا أَقْـوَالَا النَّجْمِ فِي الْغَالِبِ وَاللَّذْ قَالَا
40. أَصْـحَابُهُ وَمَـنْ عَلَـى الْمِنْـوَالِ بَعْـدُ جَرَى دَعَـوْهُ بِـ(ـالْأَقْوَالِ)
41. (الْإِجْمَاعُ) إِجْمَاعُ ذَوِي الْعِلْمِ هَبِ وَ(الِاتِّفَاقُ) وَفْقُ أَهْلِ الْمَذْهَبِ
42. وَلَفْظَـةُ (الْجُمْهُـورِ) عِنْـدَ الْأُمَّـهْ تُعْنَـى بِهَـا الْأَرْبَعَـةُ الْأَيِمَّـهْ
43. عَلَى الَّذِي الْفَتْوَى بِهِ (الْمَذْهَبُ) قَدْ يُطْلِقُـهُ الْأُولَـى تَـأَخَّرُوا فَقَـدْ
44. فَالْعُلَمَـاءُ قَـدْ رَأَوْا إِطْلَاقَـا شَـيْءٍ عَلَـى الْجُزْءِ الْأَهَـمِّ لَاقَا
45. وَذَا لَـدَى الْمُقَلِّـدِينَ الْعَرْفَـهْ الْأَهَـمُّ نَحْوُ (الْحَجُّ هُوَ عَرَفَهْ)
46. مَا قَالَهُ النَّجْمُ وَمَنْ قَدْ صَحِبَهْ عَلَـى طَرِيقِـهِ دَعَـوْهُ (مَذْهَبَـهْ)

47. لَا مَـا إِلَيْـهِ وَحْـدَهُ قَـدْ ذَهَبَـا بَـلْ نُسِـبَ الْكُـلُّ إِلَيْـهِ مَـذْهَبَا
48. لِأَنَّ مَـا ذَهَـبَ صَـحْبُهُ إِلَيْـهْ جَارٍ عَلَى الْأَصْلِ الَّذِي يُبْنَى عَلَيْهْ
49. وَبِـ(ـالطَّرِيقَةِ) ذَوُوا الرُّسُـوخِ قَدْ عَبَّرُوا عَنْ شَيْخٍ أَوْ شُيُوخِ
50. يَـرَوْنَ أَنَّ مَـا نَقَلُـوا وَذَهَبُـوا لَهُ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ (الْمَذْهَبُ)
51. وَحَيْـثُ كَيْفِيَّـةُ نَقْـلِ الْمَـذْهَبِ فِيهَا اخْتِلَافُهُمْ فَلِ(لطُّرُقِ) انْسُبِ
52. إِطْـلَاقَ مَـذْهَبِ الْإِمَـامِ الرَّائِـقِ عَلَـى طَرِيقَـةٍ مِـنَ الطَّرَائِـقِ
53. مِنْ عَارِفٍ قَوَاعِدَ الْمَذْهَبِ مَعْ مَشْـهُورِهِ قَيْسًا وَتَرْجِيحًا جَمَعْ
54. بُعَيْـدَ بَـذْلِ الْوُسْـعِ فِـي تَـذَكُّرِ قَوَاعِـدِ الْمَـذْهَبِ وَالتَّفَكُّـرِ
55. جَـازَ، وَمَـنْ سِـوَاهُ يُمْنَـعُ لَـهُ إِلَّا إِذَا يَعْـزُو إِلَـى مَـنْ قَبْلَـهُ
56. وَ(الْمُتَـأَخِّرُونَ) هُـمْ نَجْـلُ أَبِـي زَيْدٍ وَمَنْ بَعْدُ مِنْ اَهْلِ الْمَذْهَبِ
57. مُقَابِلُ (الْأَصَحِّ) (صَحَّ)، وَ(ظَهَرْ) مُقَابِـلُ (الْأَظْهَـرِ) أَيْضًـا وَبَهَـرْ
58. لَمَّـا اقْتَضَـتْ أَفْعَـلُ عِنْـدَ السَّـادَهْ مِـنَ الْمُشَـارَكَةِ مَـعْ زِيَـادَهْ
59. قَابَلَ (مَشْهُورًا) (غَرِيبٌ)، قُوبِلَا (ضَعِيفٌ) أَيْضًا بِـ(صَحِيحٍ) قُبِلَا
60. وَ(الـرَّاجِحُ) الَّـذِي دَلِيلُـهُ قَـوِي وَمَعَهُ (الْمَشْهُورُ) قِيلَ مُسْتَوِي
61. أَوْ ذَا الَّـذِي كَثُـرَ مَـنْ يَقُـولُ بِـهِ وَذَا اعْتِمَـادُهُ مَنْقُـولُ
62. أَوْ مَـا رَوَاهُ الْعُتَقِـي عَـنْ مَالِـكْ فِـي الْأُمِّ فَالْمَشْـهُورُ هُـوَ ذَلِـكْ
63. وَذَا عَلَى مَا الْعَدَوِي ادَّعَى رُضِي تَقْدِيمُـهُ عَـنْ ذَاكَ فِي التَّعَارُضِ

64. كَمَـا عَلَيْـهِ مَـرَّةً قَـدِ اقْتَصَـرْ وَمَـرَّةً تَقْـدِيمَ رَاجِحٍ نَصَـرْ

65. يَا نَاقِدًا عَلَى الَّذِي بَاعًا قَصُرْ وَلَـمْ تَكُـنْ أَوَّلَ نَاقِـدٍ بَصُـرْ

66. تَصَـوُّرُ الْخَطَـإِ لَـيْسَ يُمْنَـعُ مِـنْ كَـوْنِ الِاشْـتِرَاكِ فِيـهِ يَقَـعُ

67. وَعَلَّنِـي أَعِـزُّ فِـي الْخِطَـابِ بِالْعَـدَوِيِّ الْحَبْـرِ وَالْحَطَّـابِ

68. وَالْحَمْـدُ لِلَّهِ الَّـذِي قَـدْ تَمَّمَـهْ تَفَضُّـلًا حَمْـدًا يُـوَافِي نِعَمَـهْ

69. صَـلَّى وَسَـلَّمَ عَلَـى الَّـذِي أَتَـمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَالرُّسْلَ خَتَمْ

تمت

وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ